العراق تحت خطر الألغام: 78 ضحية في عامين والصليب الأحمر يحذر

قالت بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، اليوم الجمعة، إن:"الطريق نحو عراقٍ خالٍ من الألغام لا يزال طويلًا، مؤكدة أن الألغام الأرضية والمخلفات الحربية المتفجرة تمتد على مساحةٍ تقدر بـ "2,100" كيلو متر مربع في العراق، أي ما يعادل نحو 300,000 ملعب كرة قدم".

وقالت في بيان تلقته "المطلع"، انها:"نبهت البعثة إلى مقتل وإصابة ما لا يقل عن "78" شخصًا بين عامي 2023 و2024 بسبب الألغام والمخلفات الحربية المتفجرة".

و كما أكدت على ضرورة تكثيف جهود أصحاب المصلحة لخلق بيئة آمنة للمجتمعات المتضررة، وتقديم الدعم المستدام للضحايا، والعمل على القضاء على هذا الإرث المميت الذي يعوق عملية التعافي والتنمية في العراق.

وأضاف البيان أن:"الألغام والمخلفات الحربية تمتد على مساحات واسعة من الأراضي في العراق، مما يمثل تهديدًا دائمًا للمدنيين، ويعوق عملية العودة إلى الحياة الطبيعية. وبين عامي 2023 و2024، تم

الإبلاغ عن مقتل وإصابة "78" ضحية، وفي بداية عام 2025، فقد ثلاثة طلاب حياتهم بسبب انفجار مخلف حربي في قضاء أبي الخصيب بمحافظة البصرة".

ومن بين الضحايا الأطفال، ذكر البيان:"حالة حسين، البالغ من العمر 11 عامًا، الذي أصيب في عام 2021 نتيجة انفجار مخلف حربي أثناء لعبه مع أصدقائه في محافظة الديوانية".

وأوضح حسين قائلاً، عندما كنت ألعب خارج المنزل مع أصدقائي، وجدنا مخلفًا حربيًا. أحرقنا هذا الجسم ولعبنا به غير آبهين بالخطر، وفجأةً انفجر المخلف الحربي مما أدى إلى إصابتنا جميعًا بجروح. إصابتي كانت الأسوء بينهم – إذ فقدت طرفي السفلي أعلى الركبة.

وكما استعرض البيان حالة أخرى لسندس، التي فقدت طرفيها السفليين نتيجة انفجار لغم أرضي أثناء محاولتها الهروب مع عائلتها من المناطق المتضررة جراء النزاع في محافظة نينوى بين عامي 2014 و2017.

ونقل البيان أيضًا عن نورا مراد، مختصة إزالة الألغام في قضاء سنجار بمحافظة نينوى، مخاوفها اليومية قائلةً:"الوضع ليس سهلًا. ففي كل مرة أغادر إلى العمل، تبكي ابنتي".

وأضافت:"نشعر بالسعادة عندما ننظف موقعًا ليصبح فيما بعد مدرسة، أو عندما نرى أرضًا قمنا بتنظيفها قد زُرعت من جديد".

وأكد البيان أن، اللجنة الدولية للصليب الأحمر مستمرة في تقديم دورات تدريبية حول التوعية بمخاطر الألغام والسلوك الآمن للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الأكثر تلوثًا، حيث استفاد حوالي "6,000" شخص في عام 2024 من هذه الدورات.

وفي نفس الوقت، تواصل اللجنة الدولية عملها مع شركاء مختصين في عمليات إزالة الألغام. وفي عام 2024، تم التبرع بـ "2,440" قطعة من معدات ومواد العمل الإنساني في مجال مكافحة الألغام إلى المؤسسات الوطنية المعنية بشؤون الألغام ومديريات الدفاع المدني لدعم جهودهم في هذا المجال.

وأضاف البيان أن:"اللجنة الدولية تواصل أيضًا دعم ضحايا المخلفات الحربية المتفجرة، وتعمل مع السلطات المحلية لتعزيز التشريعات الوطنية المتعلقة بالألغام المضادة للأفراد والذخائر العنقودية

بما يتماشى مع التزامات العراق الدولية".

وفي هذا السياق، قال اختيار أصلانوف، رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق:"يُعد العمل الجماعي ضروريًا للحيلولة دون فقدان المزيد من الأشخاص لأرواحهم وتخفيف المعاناة. نحن نتعاون بشكل وثيق مع السلطات المحلية ومع جمعية الهلال الأحمر العراقي. هدفنا الرئيسي هو تقديم الدعم إلى المجتمعات المتضررة والمساعدة في خلق بيئة أكثر آمانًا للأطفال والعوائل في العراق".

وأكد أصلانوف أن، الطريق نحو عراقٍ خالٍ من الألغام لا يزال طويلًا، داعيًا جميع أصحاب المصلحة لتكثيف جهودهم نحو خلق بيئة آمنة للمجتمعات المتضررة وتقديم الدعم المستدام إلى الضحايا والعمل على القضاء على هذا الإرث المميت الذي يستمر في إبطاء عجلة التعافي والتنمية في العراق.